

سماء المقال في علم الرجال

[40] الحسين بن عبید ا الغضائري، وأبي عبد ا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، أشياخ شيخ الطائفة والنجاشي - رحمهما ا تعالى - . وشيخنا العلامة الحلبي رحمه ا في الخلاصة عد طريق الشيخ إلى جماعة: كمحمد ابن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم صحيحا ، اولئك الأشياخ في الطريق واستصح في مواضع كثيرة عدة جمعة من الأحاديث وهم في الطريق (1). ولكن لا يخفى أن ما ذكر من الالتزام، ليس ما ينبغي، لما نرى خلافه كثيرا من النجاشي، بل ذكر جدنا السيد العلامة - أعلى ا تعالى في الجنان مقامه - : (ما رأينا في كلامهما إردافهم بهما). ولكن الأول كما أفرط، فالآخر قد فرط، لوقوع الرحلة من النجاشي بالإضافة إلى الثاني المعنون كثيرا، كما وقعت في موضعين من الترجمة (2). كما أن ما ذكر من ذكره الطريق إلى ابن بزيع غير صحيح، لأنه ذكر الطريق إلى محمد بن إسماعيل. والطريق إليه، الطريق الذي ذكره إلى الكليني ومحمد ابن إسماعيل الراوي عن الفضل الذي يروى عنه الكليني محل خلاف معروف. والظاهر وفاقا لكافة المتأخرين أنه النيشابوري وإليه ذهب السيد المشار إليه أيضا (3) فلامسح لكلامه. وأما ما أورد عليه من خلو طريق الشيخ إلى الكليني عن ابن أبي جيد وابن الغضائري، نظرا إلى أن الشيخ قال في المشيخة: (وما ذكرته في هذا الكتاب _____ (1) الرواشح السماوية: 105، الراشحة الثالثة والثلاثون. (2) رجال النجاشي: 69 رقم 166. فيه: (الحسين بن عبید ا بن إبراهيم، أبو عبد ا الغضائري، شيخنا، رحمه ا. - إلى أن قال: - مات رحمه ا في نصف صفر. (3) الرواشح السماوية: 71، الراشحة التاسعة عشر.